

لسان العرب

(نوب) نابَ الأَمْرُ نَووباً ونَووبَةً نَزَلَ ونَابَتْهُمْ نَوَائِبُ الدَّهْرِ وفي حديث خَيْبَرَ قَسَمَهَا نِصْفَيْنِ نِصْفًا لِنَوَائِبِهِ وحاجاته ونِصْفًا بين المسلمين الذَّوَائِبُ جمع نائبة وهي ما يَنْدُوبُ الإنسانُ أَيْ يَنْزِلُ به من المُهمَّات والحَوَادِثِ والذَّوَائِبَةُ المُصِيبَةُ واحدة نَوَائِبِ الدَّهْرِ والنائبة النازلة وهي الذَّوَائِبُ والذَّوُوبُ الأَخيرةُ نادرة قال ابن جنى مَجِيءُ فَعْلَةٍ على فُعَلٍ يُرِيكَ كَأَنَّهَا إِنَّمَا جَاءَتْ عَنْهُمْ من فُعْلَةٍ فكأنَّ نَوُوبَةً نَوُوبَةٌ وإِنَّمَا ذلك لِأَنَّ الواو مما سبيله أُنْ يَأْتِي تابِعاً للضمة قال وهذا يؤكِّدُ عندك ضعف حروف اللين الثلاثة وكذلك القولُ في دَوْلَةٍ وجَوْبَةٍ وكلُّ منهما مذكور في موضعه ويقال أَصْبَحْتَ لا نَوُوبَةَ لَكَ أَيْ لا قُوَّةَ لَكَ وكذلك تَرَكْتُهُ لا نَوُوبَ لَه أَيْ لا قُوَّةَ لَه النضر يقال للمَطَارِ الجَوْدُ مُنْدِيبٌ وَأَصَابَنَا رَبِيعٌ صَدَقُ مُنْدِيبٌ حَسَنٌ وهو دون الجَوْدِ ونِعْمَ المَطَارُ هذا إِن كان له تابعة أَيْ مَطَرَةٌ تَتَّبِعُهُ ونابَ عني فلانٌ يَنْدُوبُ نَوُوباً ومَنَاباً أَيْ قام مقامِي ونابَ عَنِّي في هذا الأَمْرِ نيابةً إِذا قام مقامُك والذَّوُوبُ اسم لجمع نائبٍ مثلُ زائِرٍ وزَوْرٍ وقيل هو جمع والذَّوُوبَةُ الجماعةُ من الناس وقوله أَنشده ثعلب .
انْقَطَعَ الرَّشَاءُ وانحَلَّ الذَّوُوبُ ... وجاءَ من بَنَاتِ وَطَنَاءِ الذَّوُوبِ .
قال ابن سيده يجوز أَن يكون الذَّوُوبُ فيه من الجمع الذي لا يُفارق واحدَه إِلاَّ بالهاءِ وَأَن يكون جمعَ نائبٍ كزائِرٍ وزَوْرٍ على ما تَقَدَّمَ ابن شميل يقال للقوم في السَّفَرِ يَتَنَاقِشُونَ [ص 775] وَيَتَنَازِلُونَ وَيَتَطَاعَمُونَ أَيْ يَأْكُلُونَ عند هذا نُزْلَةٍ وعند هذا نُزْلَةٍ والذُّزْلَةُ الطعامُ يَمْنَعُهُ لهم حتى يشبعوا يقال كان اليومَ على فلان نُزْلَتُنَا وأَكَلْنَا عنده نُزْلَتُنَا وكذلك الذَّوُوبَةُ والتَّنَاقُوبُ على كل واحدٍ منهم نَوُوبَةٌ يَنْدُوبُهَا أَيْ طعامُ يومٍ وجمعُ الذَّوُوبَةِ نَوُوبٌ والذَّوُوبُ ما كان منك مَسِيرَةً يومٍ وليلةٍ وأَصْلُهُ في الوَرْدِ قال لبيد .
إِحْدَى بَنِي جَعْفَرٍ كَلِيفَتُ بِهَا ... لم تُمَسِّسْ نَوُوباً مِنِّي ولا قَرَباً .
وقيل ما كان على ثلاثة أَيام وقيل ما كان على فَرَسَيْنِ أو ثلاثة وقيل الذَّوُوبُ بالفتح القُرْبُ خِلافُ البُعْدِ قال أَبو ذؤَيْب .
أَرَقْتُ لَذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوُوبٍ ... كما يَهْتَاجُ مَوْشِيٌ نَقَرِيْبُ .
أَرَادَ بِالْمَوْشِيِّ الزَّمَّ مَّارَةً مِنَ الْقَصَبِ الْمُثَقَّبِ ابن الأَعرابي الذَّوُوبُ

(1) قوله « ابن الأعرابي النوب القرب إلخ » هكذا بالأصل وهي عبارة التهذيب وليس معنا من هذه المادة شيء منه فانظره فإنه يظهر أن فيه سقطاً من شعر أو غيره (يَنْدُوبُهَا يَعْهَدُ إِلَيْهَا يَنْالُهَا قال والقَرَبُ والنَّوْبُ واحدٌ وقال أبو عمرو القَرَبُ أَنْ يَأْتِيَهَا في ثلاثة أيام مرّة ابن الأعرابي والنَّوْبُ أَنْ يَطْرُدَ الْإِبِلَ بِاِكْرَاءٍ إِلَى الْمَاءِ فَيُؤْمِسِي عَلَى الْمَاءِ يَنْتَابُهُ وَالْحُمَّى النَّائِبَةُ الَّتِي تَأْتِي كُلَّ يَوْمٍ وَتُجِدُّهُ نَوْباً وَانْتَبَيْتُهُ أَتَيْتُهُ عَلَى نَوْبٍ وَانْتَابَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ انْتِيَاباً إِذَا قَصَدَهُمْ وَأَتَاهُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَهُوَ يَنْتَابُهُمْ وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ النَّوْبَةِ وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ يَا أَرْحَمَ مَنْ انْتَابَهُ الْمُسْتَزْحِمُونَ وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ احْتَاطُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي النَّائِبَةِ وَالْوَاطِئَةِ أَيْ الْأَضْيَافِ الَّذِينَ يَنْدُوبُونَهُمْ وَيَنْزِلُونَ بِهِمْ وَمِنْهُ قَوْلُ أُسَامَةَ الْهَذَلِيِّ . أَقْبَبْتُ طَرِيدُ بِنُزْهِهِ الْفَلَا ... ةِ لَا يَرُدُّ الْمَاءَ إِلَّا انْتِيَاباً . وَيُرْوَى انْتِيَاباً وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنْ آبٍ يَوْوِبُ إِذَا أَتَى لَيْلاً قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ وَالْأَقْبَبُ الضَّامِرُ الْبَطْنِ وَنُزْهِهِ الْفَلَاةُ مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا عَنِ الْمَاءِ وَالْأَرْيَافِ وَالنَّوْبَةُ بِالضَّمِّ الْأَسْمُ مِنْ قَوْلِكَ نَابَهُ أَمَرُ وَانْتَابَهُ أَيْ أَصَابَهُ وَيُقَالُ الْمَنَابَا تَتَنَابَوْنَا أَيْ تَأْتِي كُلًّا مِنْدّاً لِنَوْبَتِهِ وَالنَّوْبَةُ الْفُرْصَةُ وَالنَّوْلَةُ وَالْجَمْعُ نَوْبٌ نَادِرٌ وَتَنَابَوْبَ الْقَوْمُ الْمَاءَ تَقَاسَمُوهُ عَلَى الْمَقْلَةِ وَهِيَ حَصَاةُ الْقَسَمِ التَّهْذِيبِ وَتَنَابَوْنَا الْخَطْبَ وَالْأَمْرَ نَتَنَابُو بِهِ إِذَا قُضِيَ بِهِ نَوْبَةٌ بَعْدَ نَوْبَةِ الْجَوْهَرِيِّ النَّوْبَةُ وَاحِدَةُ النَّوْبِ تَقُولُ جَاءَتْ نَوْبَتُكَ وَنَابَتْكَ وَهُمْ يَتَنَابَوْنَ النَّوْبَةَ فِيمَا بَيْنَهُمْ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ وَنَابَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ يَنْدُوبُ قَامَ مَقَامَهُ وَأَنْزَيْتُهُ أَنْ نَابَ عَنْهُ وَنَابَ عَنْ قَبِيهِ وَنَابَ فَلَانٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَأَنْبَابٌ إِلَيْهِ إِنْ نَابَ فَهُوَ مُنْذِبٌ أَقْبَلٌ وَتَابَ وَرَجَعَ إِلَى الطَّاعَةِ وَقِيلَ نَابَ لَزِمَ الطَّاعَةَ وَأَنْبَابٌ تَابَ وَرَجَعَ وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ وَإِلَيْكَ أَنْزَيْتُ الْإِنْ نَابَ الْرُجُوعُ إِلَى اللَّهِ بِالنَّوْبَةِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ مُنْذِبِينَ إِلَيْهِ أَيْ رَاجِعِينَ إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ غَيْرَ خَارِجِينَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ وَقَوْلُهُ D وَأَنْزَيْتُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا لَهُ أَيْ تَوَبُّوا إِلَيْهِ وَارْجِعُوا وَقِيلَ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ فُتِنُوا فِي دِينِهِمْ وَعُذِّبُوا بِمَكَّةَ فَرَجَعُوا عَنِ الْإِسْلَامِ فَقِيلَ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يُغْفَرُ لَهُمْ بَعْدَ رُجُوعِهِمْ عَنِ الْإِسْلَامِ فَأَعْلَمَ اللَّهُ D [ص 776] أَنَّهُمْ إِنْ تَابُوا وَأَسْلَمُوا غَفَرَ لَهُمْ وَالنَّوْبُ وَالنَّوْبَةُ أَيْضاً جِيلٌ مِنَ السُّودَانِ الْوَاحِدُ نَوْبِيَّ وَالنَّوْبُ النَّحْلُ وَهُوَ جَمْعُ نَائِبٍ مِثْلُ عَائِطٍ وَعُوطٍ وَفَارِهِ وَفُورِهِ لِأَنَّهَا تَرَعَى وَتَنْدُوبُ إِلَى مَكَانِهَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ مِنَ النَّوْبَةِ الَّتِي تَنْدُوبُ

الناسَ لوقت معروفٍ وقال أبو ذؤيب .

إِذَا لَسَعَتْهُ الذَّحَلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا ... وحالفها في بَيَّتْ نُوبٍ عَوَاسِلِ .

.

قال أبو عبدة سميتُ نوباً لأنها تَضْرِبُ إلى السَّوَادِ وقال أبو عبدة سميت به

لأنها تَرْعَى ثم تَذُوبُ إلى موضعها فمن جعلها مُشَبَّهَةً بالذُّوبِ لأنها

تَضْرِبُ إلى السَّوَادِ فلا واحد لها ومن سماها بذلك لأنها تَرْعَى ثم تَذُوبُ فواحدُها

نائبٌ شَبَّهَ ذلكَ بذُوبَةِ الناسِ والرجوعِ لوقتِ مَرَّةٍ بعد مَرَّةٍ والذُّوبُ جمع

نائبٍ من النحل لأنها تعود إلى خَلِيَّتِهَا وقيل الدَّيْرُ تسمى نوباً لسوادِها

شَبَّهَتْ بالذُّوبَةِ وهم جِنْدُسٌ من السُّودَانِ والمَنَابُ الطريقُ إلى الماءِ ونائبٌ

اسمُ رجل